الاتحاد

جريدة العمال المهاجرين التونسيين
سلسلة جديدة
الثمن 2 ف.
عدد 3. فيفري 76.

وتبقى المقاومة إرادة التحدّي

فيفري 1974 ⟷ فيفري 1976

افتتاحية

سنتان في مسيرة "الإتحاد"

ان الهجرة كما يعلم الجميع تطرح عدّة مشاكل سياسية و اجتماعية. و المهاجر رغم ابتعاده عن وطنه تبقى له صلة وطيدة بهذا الوطن وهو مجبور في يوم من الايام على العودة الى بلاده التي خرج منها مرغما نظرا لعدم توفر سبل العيش و الاستقرار الاقتصادي نتيجة السياسة المعادية للجماهير الشعبية التي يسلكها حكام البلاد.

و في بلاد الهجرة يلاقي المهاجر عدة مصاعب ناتجة عن اختلافات حضارية و اختلافات تقاليد ولغة فيجد نفسه في ركنه محاطا من كل جهة بالاحتقار و الاهانة و العنصرية سواء كان في المعمل او في حي السكن و لكن لا ننسى ان كل هذه المصاعب التي يعاني منها كل المهاجرين بصفة عامه وخاصة العمال العرب تسببت في بث الوعي الطبقي و تطوره تدريجيا كما عبر عنه العمال المهاجرون في نضالاتهم البطولية خلال السنوات الاخيرة. وفي هذه المناسبة ابرزوا روحا نضالية غالية مما ازعج البورجوازية الاحتكارية الفرنسية التي اسفت في الحين من قبل حلفائها الحكام العملاء في البلدان الاصلية وان هؤلاء الحكام المتسببين في حالة العمال ببلاد المهجر ما نفكوا يروجون دعاياتهم الكاذبة و المشبوهة فيما يخص العمال.

و الى جانب هذا يجب ان نذكر ان مفاهيم نضال العمال بالمهجر كانت خاطئة و لم تكن مرتبطة بالواقع الموجود بالبلدان الاصلية فاتيحت الفرص الى بعض التجمعات الديموقراطية الفرنسية (انسانيه و جماهيرية) التي حاولت تدعيم النضالات و مساندتها لالغاية ايجاد اسس لتوحيد حقوق العمال الفرنسيين و الاجانب في نضالهم ضد عدوهم المشترك - البورجوازية الاحتكارية - بل لاستغلالهم سياسيا وممارسة سياسة المزايدات كما شاهدنا في تلك الظروف بالذات مجموعة من "المهرجين التونسيين" المختصين في ترويج الشعارات الرنانة اينما وجدوا وساهموا بدورهم و بوسائلهم المعروفة في تطوير الكلام الديماغوجي و المزايادات بشكل خاص.

انطلاقا من كل هذه التجارب بما كان فيها من سلبيات و ايجابيات وبمبادرة جمع من العمال والمثقفين التقدميين النزهاء الذين كانت لهم تجربة سابقه في العمل الجماهيري في اوساط الهجرة تم الاتفاق عن دراسة مشكل الهجرة و نضال العمال المهاجرين و ماينجر عنه فبعد اجتماعات متتالية دامت اكثر من ثلاثة اشهر حصل اتفاق بين المشاركين عن ضرورة تاسيس منظمة جماهيريه وهكذا تاسس اتحاد العمال المهاجرين يوم الاحد 17 فيفري 1974 اثر جلسة عامه تاسيسية.

انبعث الاتحاد ليكون اطارا يضم العمال المهاجرين في بلاد الغربة حتى يتمكنوا من القيام بدورهم في النضال المعادي للامبريالية حسب مبدأ الاستقلالية و الانتماء الذي يشكل مبدأ اساسيا لبناء الوحدة بين العمال الفرنسيين و الاجانب و قد وضع برنامج ادنى لتحقيق بعض الاهداف غير ان كما يعرف الجميع ان الظروف التي مر بها كانت صعبة ورغم كل هذا توصل الاتحاد و في حدود متواضعه تحقيق بعض الاهداف وفرض نفسه في الساحة و نحن متيقنون ان النتائج الايجابية لا تتحقق في زمن قصير بل تتوجب مثابرة في العمل المسؤول و تكريس جهود لتشريك كل الطاقات وفهم ضرورة خدمة مصالح العمال على اسس واقعية و واضحة وبالمناسبة التي نحيي فيها الذكرى الثانيه من تاسيس اتحاد العمله المهاجرين التونسيين وللقيام بواجبنا التاريخي في الصراعات و النضالات من اجل الحرية و الديمقراطية نتوجه بنداء حار الى كل العمال التونسيين و التقدميين و الديمقراطيين النزهاء للالتحاق بصفوف الاتحاد حتى نجعل من اتحادنا قوة لمجابهة سياسة التعسف الرجعية التي يمارسها الحكم الحالي سواء كان داخل البلاد او خارجها وفي آن واحد الدفاع عن حقوقنا المشروعة و العمل من اجل توحيد صفوف العمال الفرنسيين و المهاجرين.

* *

إقرؤوا. ناقشوا. ادعموا.

‹الإتحاد›...

انخرطوا

باتحاد العمال

المهاجرين التونسيين

سحق واندحار الامبريالية

والخزي والعار لحلفائها

كان الصراع و لا يزال هو القانون الذي يحكم وجود الانسان و ارتقائه . وتاريخ البشرية سيتواصل صراعا . حتى القضاء على آخر نزعة للتحكم . و لان الوضع الراهن في العالم سائر تصاعديا في مصلحة القضايا العادلة فان المستقبل سيكون اروع و اجمل و السلم اشمل.و لان وهم المعارك اللا متكافئة مر فان عصرنا عصر الانتصارات فوز الحرية والاستقلال.. فكل الانتصارات التي تحققت كانت ايذانا بظهور عصر جديد على انقاض العدوان و كانت حدا فاصلا بين ظاهرتين:الامبريالية و الحرية.

ـ ففي هذا العصر حيث تبلغ الامبريالية اعلى درجات عدوانيتها وتحاول بما تمكنت من همجية و جبروت آلة قمع لاحدود لها ارهاب الشعوب تحاول ان تحافظ بهذا الطغيان على علائق النهب و القرصنة و الاستغلال التي تفرضها على تلك الشعوب لتضمن "سرمديا" بقاء نظامها الاستغلالي .

ـ و لكن الشعوب لا تقهر مهما كان حجمها . واذا عقدت العزم على التصدى للغزو . و ما من جيش اقوى من شعب مكافح يدافع عن حريته و استقلال وطنه ويتصدى للحرب وليدة الامبريالية و انتاجها .

ـ ولان الامبريالية هي الحرب...

فهي الغزو و الالحاق و الهيمنة و التوسع و الاحتكار..

و لان الاستعمار الجديد كان نتاجا لازما للتطور التاريخي و تولد عن شروط سياسية و اقتصادية عامة في العالم بعد سلسلة الهزائم الطويلة و الشنيعة التي تلقاها الاستعمار القديم على ايدى الشعوب . و التي قضت عليه كظاهرة تاريخية و نهائيا فمآله الاندثار كسابقه .

وفي الاستعمار الجديد برزت اتجاهات اخرى اكثر شراسة و "طموحا" . و هذه الاتجاهات الامبريالية خبيثة جدا و مناورة منافقة مبدعه في الدمغجة و البهتان لا تختلف رائحة مطبخها عن المطبخ الاخر . حتى وان تلونت آشكال طباقها و لكن الشعوب مناضلة و جبارة .

و المضطهدون هم الذين هزموا الامبريالية في فيتنام و كمبوديا و غيرهما . ودول العالم الثالث هي التي تعصف بها . والاقتصاد الرأسمالي مازال يتخبط في تأزمه الاخير . و الشعوب كلها وراء الامبريالية في كل مكان للدفاع عن حقها في الحياة و حماية مصالحها... حتى درجه اغاظة الامبرياليات و انفعالها فقد الامريكان منهم مداركهم و لوحوا مهددين بالاحتمالات العسكرية و العقوبات والتاديبات .....ان الامبريالية محاصرة فلنضيق عليها الخناق اشد و اصلب و نهزمها عندنا في فلسطين هنا في الوطن العربي . كما ركعت للاسيويين... و كذا هو القرار وطنيا او لا يكون .....

انتصارا للشعوب المكافحة .

لقد وقفت شعوبنا العربية وستقف دوما سندا للشعوب ومعاركها بعقولها وقلوبها مؤيده بكل عطف و حزم معاركها . معاركنا من اجل الحرية و الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

وستحيى وتعيش كل انتصاراتها . انتصاراتنا واسهامات اى شعب في زحزحة الامبريالية و تفرعاتها . و لان الشعوب تعمل جادة على القضاء على الحرب فان الامبريالية هي طريدتها...فلتندثر!

وفي تونس عرفنا الامبريالية على مدى فترة طويلة فلقد اخذت فرنسا محل الاستعمار العثماني البشع وعاثت في البلاد تقتيلا و استغلالا و تفقيرا . و انتهى عهدها هذا سنة 1955 مطرودة من الباب العريض لتستقبل من الخلف رفقه اخر وراء ستارات كثيرة "التكافل" "التعاون" "اعانات الند للند" الى آخر الاسطوانة...

هذا هو وضعنا المحلي الخاص الذى اوجدته طبقة واسعه وتشيطه من الوسطاء و السماسرة المشدودين الى الاستعمار و لاعوانه . و تكون بمواقفها ومصالحها الذاتية معادية للوطن و للتحرر . ومعادية لكل الشعوب والامم التواقة الى الاستقلال و الحرية .

إلى الأمام

نحو انتصارات أعظم

نظرة سريعة على تاريخ الحركة النقابية. (3)

★ * ★ * ★

الحلقة الثالثة • انخراط الاتحاد العام التونسي للشغل في الفيدرالية النقابية العالمية •

ان الحركة النقابية في تونس عرفت تطورا كبيرا وخاصة بعد مولد الاتحاد العام التونسي للشغل الذي اعلن عنه اثر مؤتمر تاسيسي تم بتاريخ 20 جانفي 1946• وبالاضافة الى ذلك كان يوجد في نفس الوقت بتونس نقابات فرنسيه تابعه الى الفيدرالية الفرنسية العامة للعمل و الاتحاد التونسي للنقابيين التونسيين الذي يزعم نفسه مستقلا و الذي اسسه "النقابيين الفرنسيين" لمنافسة اتحاد الشغالين بعد فرض وجوده على القوات الاستعماريه وعملائها طلب الاتحاد انضمامه الى الفدرالية العالميه وذلك منذ 5 فيفري 1946 اي بعد ايام قليلة منذ ابعاثه ولكن المسألة بقيت في الانتظار الى شهر ديسمبر من نفس السنة بينما المزعوم الاتحاد النقابي للعمال التونسيين انضم الى الفيدراليه في شهر ديسمبر 1946.

واصبح يتمتع بالعضوية في المنظمة العالميه بمصادقة المكتب التنفيذي و تحت ضغوط "النقابيين الفرنسيين" الذين كانت لهم مهام قياديه في المنظمه• اما الاتحاد العام التونسي للشغل فرأى مطلبه يرفض من قبل المكتب التنفيذي للفيدرالية ودعى هذا الاخير المنظمتين لتوحيد صفوفهم لان حسب قولهم ان الاتحاد العام التونسي للشغل ليس مستقلا عن حزب الدستور و اظهروا في آن واحد مساندتهم الى الاتحاد النقابي للعمال التونسيين المستقل شكليا عن النقابات الفرنسية•

ان الفيدرالية النقابيه العالميه تحت ضغط اعضاء الفيدرالية الفرنسية العامة للعمل الذين يتمتعون بتاثير كبير في هذه العالميه ارادت فرض وحدة بين المنظمتين الوطنية و الفرنسية وهكذا وضعته كشرط الى الاتحاد العام التونسي لانضمامه في المنظمة العالمية• وبالرغم من ان الاتحاد العام التونسي للشغل قبل اقتراح فتح محادثات مع الاتحاد النقابي للعمال التونسيين من اجل الوحدة النقابية ووضع شروط لذلك تتمثل في •

— ان الاعضاء الذين سيتكون منهم مكتب مدير المنظمة المركزية يجب ان يكونوا تونسيين •

— ويجب اعتبار اللغة العربية اللغة الرسمية•

— ان المنظمة الجديدة الوحيدة يطلق عليها الاتحاد العام التونسي للشغل • غير ان هذه الشروط رفضت من قبل الاتحاد النقابي للعمال التونسيين وصار هذا الاخير يعرقل المحادثات الساعيه الى الوحدة الاندماجية وكان رفضه قاطعا ولجأ الى تفسيرات اتجاهيه وانفراديه لهاته الشروط مثل وجوب اللغة العربية كلغة رسمية واسم المنظمة الجديدة الخ••••

وقد ابرزوا كل تواياهم و مواقفهم السلبية في البيان الصادر عن اللجنة العليا التابعة للاتحاد النقابي للعمال التونسيين بتاريخ 23 اوت 1946•

وبعد فشل المحادثات تم لقاء آخر بباريس دام من يوم 19 الى 21 من شهر ديسمبر 1946 بين ممثلين: الاتحاد النقابي للعمال التونسيين و الاتحاد العام التونسي للشغل و المكتب التنفيذي للفيدرالية النقابية العالمية وكان الهدف من هذا اللقاء اقناع ممثلي الاتحاد العام التونسي للشغل عن ضرورة التنازل عن الشروط التي وضعوها للوحدة بين المنظمتين و التي يعتبرونها "متنافية" تماما مع ميثاق الجمعية النقابية العالمية وتزعم هذه المناورة "النقابي الفرنسي" "لوي صايون" الامين العام للمنظمة النقابية العالمية•

تبين من خلال هذا كله ان كراهية الفيدرالية النقابية العالميه للاتحاد العام التونسي للشغل المتمثله في تاجيل انضمامه الى المنظمة العالمية و خلق مضايقات لابداء معارضتهم الى النقابة التونسية الوطنية التي تعرضت سابقا ومنذ ابعاثها الى المناورات الدنيئة التي كان يروجها "النقابيون الفرنسيون" •

اما قادة الاتحاد العام التونسي للشغل و على راسهم النقابي الوطني فرحات حشاد فانهم ازدادوا عزما وصلابة لمجابهة اعدائهم اعتمادا عن ادلة قاطعة تنبع من ميثاق الفيدرالية النقابية العالمية.

البقية على الصفحة (11)

رجالات من بلدي

المختار العياري

هو المختار ابن الحاج ابو القاسم العياري كان ميلاده حوالي سنة 1989 تلقى تعليما ابتدائيا ثم اجبر على التفرغ للعمل في ضيعته باحواز العاصمة و اكسبته التجربة الاجتماعية مراسا وطاقات نضالية مبدعة... فاتهم بنسج مؤامرة ضد "امن الدولة" آن زيارة رئيس الجمهورية الفرنسية .و اخلى سراحه بعد عدم ثبوت هذه "التهمة" .

ساهم العياري في تنظيم وتنشيط و انجاح اعتصامات عملة عربات النقل بسيدي احمد (بنزرت) و التي قادها المناضل الشيوعي النشيط محمد الخميري وباسهام كل من الطاهر بن سالم و احمد بن ميلاد و احمد توفيق المدني.و الى جانب هذا نذكر اضراب عملة الرصيف بالعاصمة الذي شارك فيه العياري طيلة الثلاثة عشرين يوما .و حتى 7 سبتمبر 1924 ...

كانت ممارسات العياري تابعة عن موقعه الطبقي كعامل . كانت اتصالته بهم انجح وهو الذي خبرهم وزاملهم طويلا اذا كان قد اشتغل "بالترام" و كالمناضل المؤمن كان توجهه دائما الى زملائه يبثهم افكاره الوطنية و النقابية و يسعى الى توحيد صفوفهم و مؤازرة مطالبهم ... فرشحوه لكتابتهم العامه و حتى ساعة طرده من عمله .

و لم تنسى السلط الاستعمارية آن محاكماتها رفاق محمد علي ان تصب على العياري عشر سنوات حظر اقامة (نفي) و ذلك في محاكمة 12 - 11 - 1925 وهو الذي اقلق مضاجعها في الشمال ببنزرت و منزل بورقيبة فالتجأت الى طرده من ماطر هذا الى جانب ايقافه يوم الخامس (5) فيفري 1925. وردت الجماهير بمظاهرة قوية و منظمة شارك فيها آلاف العمال منددين باعتقال رفيقهم وقد قامت هذه التظاهره يوم 7 - 2 - 1925 قبالة مقر المقيم العام.

آن تاسيس "جمعية عموم العملة التونسية" مساء الاربعاء 3 - 12 - 1924 كلف العياري بمهمة الدعاية لها "بث الدعوى" و كان العضو الاساسي فيها الى جانب الطاهر الحداد ومحمد الغنوشي و البشير الفالح . و لم يكن اختياره لهذه المهمة من قبيل الصدف اذا كان قد مارسها "باتحادية الشغل الفرنسية" و فيما يخص الشق العربي منها

و كان العياري الى جانب محمد علي و احمد توفيق المدني عضو الهيئة التي تعرضت لمشروع "جوهو" التصفوي المتآمر . و قاوموه بكل حزم في اجتماع قاعة تهج الجزيرة. و واصل العياري الى حد توضيح ان "الجامعه" متهيئة للانضمام الى "الاممية الثالثه" و التي كان يؤيدها دون خفاء انطلاقا من انه شيوعي و مصلحة العمال كانت تتفق و تلتقي مع هذا المنهج .

اما اهم ميزاته النضالية فلقد لخصها الطاهر الحداد في "العمال التونسيون": "... كان ذو تصميم في عمله جرئ فيه لا يخشى المصادفه بشئ نشيط الروح تعود المناقشة مع المخالفين له رأيا سواء اكانوا من رجال السلطة او غيرهم و قد تحف المكاره بعمله لكنه لا يخشى المناورات العدائية وهو يعمل عمله بطمأنينته و صدر رحب". و اية روعة!

...و واجب ان تسجل للعياري مقدرته الفذه على التحليل و التشخيص في تفسير كل الظواهر و التي كان يُرجع اساسها و مسؤوليتها الى الحكومه التي اهملت او اسقطت مصالح العربي في بلده الذي تحتله و فاضلت عليه الاجنبي.و بعد ان يكوّن الفكرة يعيد القولة العظيمه "... وجوب الاعتماد على النفس .. و الشعب الذي لا يعمل على سعادته بنفسه لا يستحق الحياة ..." ان علينا ان نقدر هذا الرجل و نمجده فلقد اعطى كل عقله و جهده و كل امكاناته و مقدراته للصف الوطني و ترك تجربة و قادة وسلوكا نضاليا عاليا و رائعا .

فالمجد و الخلود لابناء شعبنا
و الاشجار تموت وهي واقفة!

ارشادات

عمالية :

للمهاجرين

على كل عامل يفقد عمله ان يسجل نفسه في احد مكاتب الوكالة الوطنية للشغل في اقرب الآجال على الا يتعدى ذلك 28 يوما بصفة طالب شغل .

— يمكن لاية ارملة لا تشتغل ان تسجل ايضا لتنتفع بالضمان الاجتماعي .

— بذلك يحتفظ بحقوقه في الضمان الاجتماعي .

— يستطيع الشباب الذين لاتتجاوز اعمارهم 8 سنة ان يسجلوا انفسهم لطلب العمل .

وتجدر الاشارة ان التسجيل طلبا للعمل مهم و كذلك الحضور الى مكاتب الشغل .

ب - جمعية الشغل في الصناعة و التجارة .

على من يريد الاستفادة من التعويضات اليومية التي تمنحها الجمعية السالفة الذكر ان يكون قد اشتغل مدة 91 يوما او 520 ساعة خلال حقبة الاثنى عشر شهرا قبل التوقف عن العمل (الطرد او الاستقالة المبررة).

وتعطى تلك التعويضات عن البطالة طبقا لاجرة الثلاثة شهور الاخيرة.

واعلم انه اذا استغنى عنك لاسباب اقتصادية حق لك ان تتقاضى 90 ٪ من آخر اجرة استلمتها و ذلك لمدة عام. فان لم يكن كذلك كان من حقك ان تتقاضى 40 ٪ منها وخلال 91 يوما.

وللمزيد من المعلومات يجب تصفح الكراس الذى تضعه الوكالة الوطنية للشغل رهن اشارتك .

ج - كيف يمكن الحصول على 90 ٪ من الاجرة.

لا يمكن ان يعطي لك 90 ٪ من الاجرة الا اذا كان المشغل من مفتشية الشغل ان تسمح له بطردك لسبب اقتصادى و ان يقبل ذلك منه يجب ان يشار الى هاتين النقطتين الهامتين في رسالة الطرد .

ويجب ان تعرف انه بالامكان ان يمدد اجل تلك التعويضات الاضافية بعد عام (هناك قانون ينص على امكانية تمديد التعويضات عن البطالة لفترة 3 شهور)

اما القرار الذى يصدر في هذا الصدد فتتخذه لجنة خاصة تابعة لجمعيات الشغل في الصناعة والتجارة تتالف من ارباب عمل وممثلين نقابيين بعد الاطلاع على الملف الذى يتضمن نبذة عن الوضع الاجتماعي و الحالة النفسانية و العائلة و الحالة الصحية و كذلك فكرة عن المجهود الذى تقوم به لايجاد العمل .

د - الاعانة العمومية

تلك تعويضات تعطيها الدولة للمعطلين عن العمل و للحصول عليها يجب .

— ان يكون العامل قد طرد او استقال في ظروف معينة

— ان يكون قد استكمل 150 يوم من العمل او 1 000 ساعة خلال الاثنى عشر شهرا الاخيرة قبل تسجيله

— ان يكون الذين تناهز اعمارهم 16 سنة ويبحثون عن عمل قد سجلوا وحضروا الى مكاتب الشغل طيلة ثلاثة شهور.

ويقدر ذلك التعويض بـ 12 فرنكات او يحذف اذا كانت الموارد تتعدى المعايير المعمول بها .

ماهي حقوقك ؟

الخطوة الولى التي تقوم بها حينما تصبح عاطلا هي التسجيل في مكتب من مكاتب الوكالة الوطنية للشغل . بذلك تضمن لنفسك الحق في .

— الضمان الاجتماعي.

— تعويضات الاعانة العمومية .

— التعويضات الاضافية عن الانتظار لمن طرد لسبب اقتصادى (90 ٪).

— التدريب مع منحة تحت رعاية الصندوق الوطني للشغل لمن طردوا جماعة (على الاقل عددهم عن 10 اشخاص).

ويجب استنصاح مستشار مهني لهذا الغرض لانك يمكن ان تتقاضى حتى 110 ٪ من اجرتك في تلك التداريب.

هذا أخي العامل وطنك العربي فاعرفـــــه!

الامة العربية
نشوءا و تطورا.

لم تكن رابطة الامة رابطة عرقية، وليست هي ايضا محل تجانس او قبلية او غير ذلك....

وانما هي المجموعة البشرية المتكونة تاريخيا. وهي محددة بشروط و مقاييس واضحة اهمها الرابطين التاريخي والجغرافي المشتركين. الى جانب ان تكون الامة مستقرة داخل حدودها. حتى تتآلف تحت روابط مشتركة في اللغة الواحدة " و الشعور النفساني" المتبادل الذى تمليه العوامل الثقافية متجمعة.

يبقى اضافة ان الامة ليست غاية في ذاتها و انما هي تخلق ظروفا مواتية لمرحلة الانتقال الى ابعاد ارقى.

و بالتالى لا يمكن تقديسها و عبادتها اذ ان اصل التوزيع الطبقي - كما في كل مجتمع- يخلق تناقضات لا يمكن حلها الا بالصراع و العنيف في بعض الحالات.

و الامة ككل الكائنات ترضخ للتطورات التاريخية فكما يمكن ان تتفتت او تنقرض. يمكن لها ان تتطور. بتطور ركن او اكثر من اركان مقوماتها و على كل الجبهات نموا. ببنياتها التحتية و الفوقية.

و بما في ذلك كل التعاملات التاريخية وفي ظل موازين القوى وفي حدود حقبة تاريخية معينة يؤكدها اقتصاد الامة الموحد و المتقارب وعصرنا عصر انتصار العدل و الشعوب.

و هذا العنصر الاخير هو احد مكملات " الامة".

و لو نظرنا الى امتنا العربية الموجودة من خمسين قرنا لرأيناها تتفاعل مع الزمن فلغتنا كانت كنعانية و مرت ازمان لتصبح على ما نحن عليه (عربية) وصدرت عنها كذلك العبرية، و منها انحدرت الحميرية، و تطورت عنها الارامية....

و كان الاسلام ... و تمكن من قلب كل الموازين آنذاك على مدى المنطقة و نقلنا - نحن العرب- من العهد شبه - بدائي حتى العصر الاقطاعي بسرعة اسطورية. فثبت الناس على الارض و اقتسموها ورسمت الحدود بحد السيف وانتشار اللغة و النمط الانتاجي الجديد. وحصلت الدولة العربية الاولى (قبلها كانت مملكة الغساسنة بالعراق وممالك بيزنطة بالشام وتدمر بالشام وفلسطين)

.... وكان الجيش و المرابطون على الحدود و الثغور و كانت اعمال محمد اعظم ما قدم لنا و للانسانية اجمع. فلقد اعطى المضمون و البعد القوميين للمعركة العربية. بكل الصبغة الثقافية وتوحيد اللهجات وتهذيبها من خلال القرآن.

و استعان بالامم المجاورة (في فارس و بيزنطة) لتحريك الادارة و الاقتصاد. فركز الانتاج (الزراعي خصوصا) و سيرت الارزاق. و نظمت الاسواق و التجارة هذا العمل كان و لا يزال اكبر الثورات في تاريخنا العام.

و لم تكن الاعمال التي توالت بعد هذا و لقرون عديدة. في غير صهر العربي و اعطائه امتداده الجغرافي و اقتصاديا سياسيا وثقافيا حتى تلاءمت كل المنطقة مع هذا الواقع و حصل تاريخيا ما نسميه الوطن العربي و سيبقى متكاملا اطوارا اخرى.

وحول كل هذه المرتكزات والعناصر وبها تطورت الامة العربية حتى حجمها الحالي مارة بكل جدليات انمائها و تطعيمها ايضا وقد برزت امكاناتها في التدرج السريع منذ ظهورها على ركح التحولات العالمية و منذ 14 قرنا.

ورغم كل العراقيل فالوحدة آتية قوية و عظيمة

- والمصير واحد مشترك.. !-

اتحاد الطلبة
سلبيات وايجابيات
شروط النجاح: "وظاهرة الخطأ"!..

برزت و على مدى ثلاثة اشهر و اكثر - برزت الطاقات النضالية الطالبية و الى جانب انها كانت منظمة فلقد اخذت منعرجا صداميا مع فيالق الحكم و رموزه . وذلك اثر حملة التضييق و الحصار التي فرضت على جامعة توتس و بيوتها السكنية و كذلك المطاعم. وكثفت الاستفزازات الاعلامية التي سيطرت عليها بهلوانيات التضليل المغرقة في الديماغوجية و الدجل المتفنن . و كان السبب الاساسي في الهيجان الطلابي . جملة العراقيل و المعيقات في النخبوية التي لا مجال لتصور تجاوزها لغير المحظوظين عدا الطابع القمعي المسيطر من سنوات عديدة. يحرمان جموع الطلبة من حرية الانتظام و التمثيل الديموقراطي ... و لقد حفلت الادبيات الطالبية ببرامج واضحة من خلال لوائح عديدة اظهرت فيها الحركة مقدرتها على بعض الرؤيا السليمة للاحداث و رسم بعض الاهداف التي تلتقي في اغلب ظواهرها مع طموحات شعبنا في الاستقلال و الحرية و السيادة.

ان الدور النشيط الذي تقوم به الحركة الطلابية للاسترجاع حقوقها ظاهرة - صحية - طيبة ومريحة- و اتحاد الطلبة هو الوحيد من بين كل التنظيمات العلنية التي فرضت استقلاليتها عن الحكم و احلت ازدواجية دوخته و تعصف به.

يبقى ان شروط الانتصار لم تكتمل كلها (حاجتها الى سند من الحركات الاخرى) بيد ان وضعها الذاتي نفسه لن يخلق لها مؤشرات نجاح مادي . اذ تسللتها نخبة و من خلال الاحداث الاخيرة بعض روح المغامرة الانتحارية و التي طغت مرات كثيرة على الساحة و اوضحت بكل الاشكال - و اسود على ابيض - مدى خطورتها و ضررها الشديد بالاتحاد الطلابي .

و التي افرزت من جملة ما افرزت عدم انضباطها لمقررات اللجنة الجامعية المؤقتة (ل . ج . م) الى جانب العفوية الاعتباطية اللامسؤولية التي امتصت كثير من تقاليد الحركة.

- و الى جانب هذا بعض المعادلات المشبوهة التي تتخر جسم الحركة من جماعة سئية الصيت (لازالة شواهد انضمامها الى "الرابطات" قائمة.) و التي اخترقت التجمع الطلابي ..... يبقى الاساسي كيف تحافظ على انتصاراتنا ... :

- ان شمولية (ل . ج . م) تجربة عظيمة.
- ان انتصاراتها الساحقة و استقطابها لاغلبية الطلاب امر جيد للغاية.
- ان دورها القيادي اعطى نتائج طيبة.
- ان التجربة (72 . 76) و كلها مشرفة، و لكن، ما هي حظوظها في التطور و الارتقاء نحو اهدافها و تحقيق المؤتمر الاستثنائي المنشود و في زمن مرئي حتما. (هذا لو فرضنا تجميد كل السلبيات) ان الحركة الطلابية تجيب عن هذا وبذاتها:

1 - "... ان النظام في توتس لا وطني و لا شعبي. مناهض لكل الحريات الديموقراطية..." (كذا.)

2 - "... اظهر مؤتمر قربة (صيف 71) ان النظام لا يعرف من الديموقراطية غير أن يجهز عليها.." (كذا).

3 - "... ان احداث فيفري 72 المشهودة اظهرت عجز النظام على السماح للديمقراطية ان ترى النور... انه قمعي وحشي.." (كذا).

4 - "... ان علاقتنا مع النظام علاقة صراع و مناهضة..." (كذا)

الى جانب اتهامات بقتل طالب (او اربعة) هذه السنة (!! .....؟)

وهذا على سبيل الشواهد لا التعميم. و هنا السؤال هل في ظل هذه المعطيات و الظروف و المعادلات سينعقد مؤتمر.؟

- بكل اخلاص و نزاهة لن يكون (الا في عقول المثاليين و التائمين).

و الحل ليس من سحر ساحر اذ يكمن في الحركة و اساليبها و ماطرحته و يطرحه لها حلفاؤها الموضوعيون ان التجربة الانسانية اعطت الكثير الكثير.. و اسلوب العمل العلني (للقيادات) في ظروف كهذه لا يحصد غير الانتكاسة المرة و راء الهزيمة النكراء ومن بعد الفشل الذريع فشل كل من به عقوق سياسي - و حد الذل و الركوع... ومن العقم السياسي.

- لن تخيب الحركة و لتعش حليفة لطموحات شعبنا و النصر و الكسب لنا
- لا لخنق الحريات الديموقراطية
- نعم للمطالب الشرعية و العادلة.

... ومن "الحب" ما قتل!.

لبنان

الاتفاق يقفز عن اسباب الصراع الجوهرية و فرض لقرار التعريب والتدويل

مرة اخرى تصل الى وضع " لا غالب و لا مغلوب " ونقف على بداية هدنة مستحيلة. وذلك رغم ما اكدته الجولات و اخيرتها خصوصيا من مقدرة القوى الوطنية على الضرب الشديد و الرادع.

فاجبرت فلول الفاشست على تجرع هزيمة الفنادق و الرضوخ لمشيئتها طولا وعرضا في السعديات ؛ وتساقطت اسطورة جبروت اليمين "الفنيقي" في الدامور وحي المسلخ و الاربعين و لم يوقف حملة قهره غير التدخل الفاضح السوري فارضا حل اللاحل بتكريسه للنعرة الطائفية وتشديده على ديمومة نظام الـ 4 % على حساب الاغلبية المضطهدة (96 %)....

و لاكساب " الاتفاق " "حرارة" اكثر هاجمت فيالق الصاعقة مكاتب الصحيفتين الوطنيتين " المحرر" و " بيروت" بوحشية لا تعادلها غير همجية الفاشست وسقط الذين صمدوا في الخطوط الامامية بعقولهم و قلوبهم و اقلامهم. و اثبت الارهاب " الاسدي " وضاعته في خلق طابور خامس كانت الحاجة اليه امس في توجيه ناره الى المحتل في الجولان او ان يوفر رصاصاته لدك " العمل " و " الارزة" او جند العدوان الصهيوني ...

وهكذا قفز الاتفاق عن اسباب الصراع الجوهرية، و الطموحات الجماهيرية. و لكن هكذا لم يمنع و جود ايجابيات لبنانيا و فلسطينيا ★ فوهم ترويض الجماهير اللبنانية على القبول بوصاية اليمين و مساوماته اصبح من قبيل الذكريات.

★ ودرس السعديات كان مثلا رائعا ضربته حركة التحرير العربية، و انتصارات سياسية وعسكرية على متصهيني المنطقة، لا بد من التدرب عليه كثيرا و تطويره و الارتقاء المنظم به للقضاء نهائيا على مخطط الاجرام الامبريالي - الصهيوني الذي خرب لبنان و اغطسه في برك الدماء و مسلسلات التدمير و الارهاب.

★ ان الانفجارات في معسكر اليمين الفاشي لم تقوى الاحداث على تغطيتها (عصابات الكتائب من ناحية، و قتلة العميل شمعون من ناحية اخرى. وبين المجرم جميل و مرتزقته وقبيلة "الاحرار" من جهة، و راس الافعى (آل فرنجية) وزمرة و ازلام "حراس الارزه" في الجانب الاخر.....)

★ ان التجاء فصائل (وطنية) كثيرة الى خوض المعارك المسلحة كان ايجابيا. ويكون ظاهرة فريدة - و حتى عالميا -

★ ان " تمرد" بعض شرفاء الجند اللبناني و بروز "جيش لبنان العربي" ظاهرة ايجابية - نبيلة شجاعة و وطنية.

★ ان التحاق المقاومة الفلسطينية بالمعارك و بصورة مكثفة كان عاملا عظيما - و بديهي جدا - و لقد ساهم على حسم المعارك لصالح القوى الوطنية.

★ ان بروز تنظيمات و قوى جديدة طموحة سيبقى مشجعا و ايجابيا ... وفي الناحية الاخرى ... :

* و فلسطينيا اظهرت العشر اشهر الاخيرة الانضباط النضالي لاغلب فصائل المقاومة رغم الاستفزازات و محاولة دفعها في اتون المعارك، و مخطط تحجيمها و تقزيمها، و بالتالي اركاعها للتسوية الامبريالية الصهيونية الرجعية.

* وكان الايجابي جدا بين كل الايجابيات تقارب قواعد المقاومة و تلاحمها النضالي المنظم باكثر شمولا. وتصديها بوحدة جبارة و ببندقية واحدة لاوائل و اقوى موجات فرض ديكتاتورية الاستسلام (اكانت عربية ام فاشية...) و الموجهة اساسا من الامبريالية.

اوضاع بدنيه عديدة فتبقى اجسام اقوى ويزداد الوزن والقوة والطول. وكذا درجة التفكير وسلامة العقل ستكون تاكيدا اكبر وافر وان "الارقام الرياضية" ستتقدم تصاعديا وستتحسن الطاقات وتنمو المقدرات على اكتساب انتصارات وربط اواصر الاخوة والسلام

.....في الرياضة التقدمية

(بقية صفحة (16)

مع كل الرياضيين الاخرين في العالم اجمع.

و في الختام فنحن نعترف ان كل ما ترفعه ليست لنا في امكانية تحقيقه الا بنزعة تفاؤلية. في ان تمارس اليوم.

و انما هي ملاحظاتنا نوردها!!

(بقية ما بالصفحة 4)

فوجه الامين العام للاتحاد العام التونسي للشغل فرحات حشاد برسالة (9 ديسمبر 1946) يقول فيها ان النقابات الفرنسية المتواجدة بالبلاد التونسية لا يمكن ان تدعي تمثيلية العمال التونسيين في اطار منظمة نقابية عالمية بصفة مباشرة فان المادة رقم 1 من ميثاق الفيدرالية تسمح انخراط منظمات وطنية مهما كان عددها بالنسبة لكل بلد.

بعد هذه المعركة القانونية وجد الاتحاد العام التونسي للشغل مكانة في "المنظمة العالمية النقابية" ومن الضروري ان نؤكد ان انضمام الاتحاد العام التونسي للشغل الى المنظمة العالمية للشغالين يعتبر انتصارا باهرا للعمال التونسيين على كل الاعداء وسمح في نفس الوقت تعزيز قوى "الاتحاد" على الصعيد الاممي؛ وهكذا تم انخراط "الاتحاد العام التونسي للشغل" في اوائل جانفي 1949 الى جانب "الاتحاد النقابي للعمال التونسيين" الذي يتمتع بالعضوية منذ ديسمبر 1946. ان انضمام "الاتحاد العام التونسي للشغل" دام ما يقرب عن سنة لكن مناورات "النقابيين الفرنسيين" لن تكف ابدا و اتضح ذلك في طرح مسألة تمثيلية العمال التونسيين في اطار اللجنة التنفيذية. ان التزاع بقي متواصلا بين النقابيين (الاتحاد العام التونسي للشغل و الاتحاد النقابي للعمال التونسيين) و من البديهي ان النقابة المزعومة تونسية (الاتحاد النقابي للعمال الوتسيين) وجدت مساندة من قبل " النقابيين الفرنسيين" المهيمنين آنذاك تلك الاسباب التي اجبرت الاتحاد العام التونسي للشغل على مغادرة المنظمة العالمية خلال مؤتمر الاتحاد الذى انعقد يوم 23 جانفي 1950 اتخذ قرارا يؤكد الانسلاخ عن الفيدرالية النقابية العالمية. لقدنتج عن الطريق الصعب الذى مر به الاتحاد العام التوتسي للشغل ان مسؤولية انفصاله عن المنظمة العالمية تتحملها الاوساط التي كانت تهيمن على المنظمة العالمية ارتكاب اخطاء فادحة مما ادت الى انشقاق "المنظمة النقابية العالمية" وتأسيس نقابة عالمية سنة 1949 اطلق عليها اسم "الكنفدرالية العالمية للنقابات الحرة" التي هي من صنع الامبريالية الامريكية التي انضم اليها "الاتحاد العام التونسي للشغل" سنة 1951 وكما سترى في الحلقة القادمة.

★ فلسطين ★ مقاومة المحتل

يعد الاحداث التي شهدها مجلس الامن شددت الجماهير الفلسطينية حصارا على المشاريع العدائية التي تحاول طمس عروبة فلسطين وامل قتل تضالية اهلها. واستطاعت بوعيها وحسها ان تضرب في مخططات الجزار الهاشمي ومده لجسور الالتقاء مع حليفه الكيان الصهيوني . في مباركته للانتخابات الفاشية. بترشيحه كل العملاء وعتاة الخونة.

وفي الوقت الذى كانت فيه الدعاية للانتخابات حثيثة وباشتراك عملاء الملك كانت بوادر كثيرة تشير الى رجوع امجاد غزه المقاومة. و تسير نحو الوضع التي كان فيه تحت مراقبة المقاومة . وظهرت الشعارات رافضة لكل الحلول و التسويات الخيانية و الاستسلامية مدعمة ذلك بعمليات عسكرية ناجحة و نامية لدك الكيان الامبريالي-الصهيوني الدخيل . و تحكمت البندقية في كل ارجاء فلسطين . اما في الضفة فان العدو القومي يحاول و بمباركة العرش الهاشمي و العملاء المحليين تمرير المؤامرة و تثبيت الاحتلال الصهيوني و صهينة الارض العربية. بتحالفه و مشاركته في كل المشاريع الاستعمارية . التوسع - مصادرة الاراضي- اقامة المستوطنات الادارية المدنية " الذاتية"- محاولة اذابة الحدود بين امارة شرقي الاردن - والكيان الصهيوني .....

و كانت غضبة الجماهير التي رددتها كل مدن و قرى البلد. المظاهرات الصدامية التعرض لمحاولات التدنيس الصهيونية - المشادات مع عساكر القمع. الاحتجاجات المنوعة. تعطيل المدارس و الدروس- اعلان العصيان و رفض القرار الاستعماري الفاشي ...

فتحية الى جماهيرنا المناضلة الصامدة و تحية لرفض الاحتلال و مشاريعه و الحل ستفرضه البنادق المناضلة و اننا لمنتصرون.

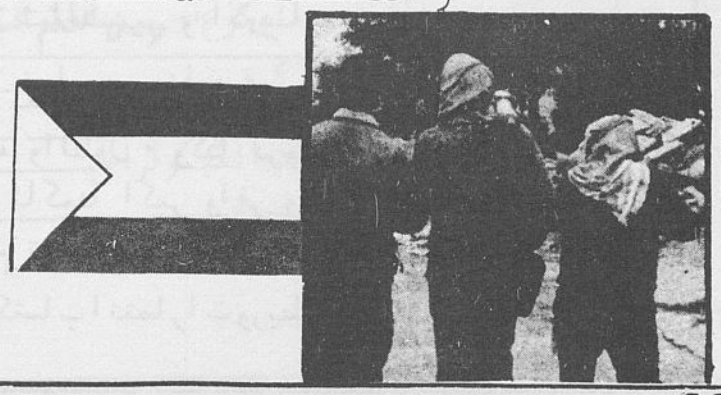

العسكرية الإيرانية قوة رادعة ضد العرب، وحامية للمصالح الامبريالية في الخليج العربي

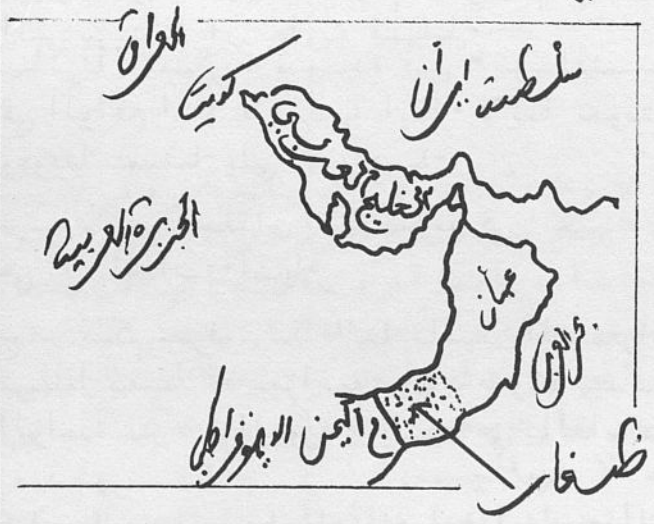

يواجه شعبنا العربي في الخليج خطرا محدقا من طرف الامبريالية التي ما انفكت تحيك ضده المؤامرات لاجهاض ثورته المسلحة الزاحفة لاسقاط احدى بيادقها؛ لتنال حريتها و تحرر ثرواتها من سيطرة المستعمر البغيض.

و امريكا التي كشفت بعد حرب السادس من اكتوبر بان "اسرائيل" لم تعد قادرة على تمثيل مصالحها بالمنطقة. و التي كشفت ايضا بان المقاتل العربي الذى حطم اسطورة "الجندى الصهيوني الذى لا يقهر" قادر على تحرير كافة الاراضي الفلسطينية المغتصبة.

قوجدت ضالتها في الشاه الذى يمثل قوة اقتصادية اقوى بكثير من اقتصاد الكيان الصهيوني المعتمد كليا عليها. ولما لنظام ايران من مطامع في توسيع امبراطوريته على حساب وطننا العربي. ونظرا لعدد سكانه الذى يفوق بكثير سكان الاحتلال الصهيوني.

فحركته لانقاذ نظام العمالة في مسقط الذى لم يعد قادرا للتصدى للمد الثورى التحررى الذى تقوده الجبهة الشعبية لتحرير عمان.... وهذه الثورة التحررية التي ستقوى وتدعم نضالات حركة التحرر الوطني العربية ضد الامبريالية وقاعدتها اسرائيل.

لا يمكن للاستعمار باى شكل من الاشكال ان يكف عن مساندته للانظمة المرتبطة به بل صعد دعمه العسكرى للشاه حتى اصبح يملك قوة هجومية جبارة والتي يوجد منها حوالى 25 000 جندى بظفار لحماية

مصالحه بالمنطقة. و حتى يتمكن من السيطرة على عمان اقتصاديا وعسكريا و بالخصوص على قاعدة صرفيت

التي لها علاقة بالقاعدة الامريكية وبذلك يصبح الشاه يسيطر على كافة منطقة الخليج العربي.

وهناك ايضا معلومات توجه ربط جنوب افريقيا وايران في حلف عسكرى تكون فيه ايران هي المهيمنة عليه و التي تسيره ضد طموحات وآمال الجماهير الشعبية في الحرية و العدالة الاجتماعية وبالذات ضد القوى الوطنية و التقدمية في المنطقة.

ندوة صحافية: 'للرفيق' سعيد مسعود:

عضو لجنة العلاقات الخارجية و ممثل الجبهة الشعبية لتحرير عمان في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

العؤتمر الصحافي:

س- يودى ان تعطينا لمحة عن الحملة الاخيرة التي قامت بها ايران و المرتزقة.

ج- الحملة الاخيرة كانت ضخمة جدا و بالخصوص المعارك البحرية.

معظم المعارك كانت تجرى على سلسلة الجبال القريبة من البحر. وكان العدو يهدف الى ادخالنا في معارك ضخمة جدا ويكونوا هم المتفوقين فيها.

لقد حاربنا بكل بطولة العدو في المواقع التي لا يريد يحاربنا فيها. ولم نحاربهم في الاماكن التي يريدنا ان نحاربه فيها.
خسائرنا العسكرية موجودة في "صوت الثورة" في الواقع اننا لا نخفيها ابدا. لاننا تعودنا وعودنا شعبنا على الصراحة.

س- ما هي البلدان التي تساعد في الجبهة. وما هي المساعدات بالضبط.

ج - كلكم تعرفون علاقاتنا باليمن الديمقراطي الذى تربطنا به علاقة جغرافية. وعادات وتقاليد شعبينا الواحدة ثم لان الثورة اليمنية هي بالذات مستهدفة بعد ثورتنا.
كنا محاصرين سياسيا واقتصاديا فتفهمت بعض الانظمة الوطنية وحملها ايضا مسؤوليتها القومية لتدعمنا.
فليبيا مثلا تقدم لنا مساندة سياسية وعسكرية و لنا مكتب فيها.
والعراق ايضا يقدم لنا مساندة عسكرية وسياسية و لنا مكتب فيها.
الجزائر لنا مكتب فيها.
علاقتنا جيده مع هذه الانظمة.
الاتحاد السوفياتي يقف معنا ويدعمنا. وبعض الدول الاشتراكية.
الصين وقفت مع الثورة في ايام كانت الثورة في اشد الحاجة للدعم ونحن نقدر هذا الموقف علاقتنا بها علاقة طيبة.

س- علاقة ايران بالانظمة العربية.

ج - الثورة العربية بفصائلها تواجه هجمة امبريالية رجعية شرسة.
ارتباط الرجعيات لتمثيل مصالح اسيادهم. التناقضات الاساسية بين الامة العربية و الامبريالية و الصهيونية واطماع الشاه.
ولكن شعبنا الذى تربطه علاقة تاريخية وثيقة بالشعب الايراني. فكلانا هذا موجه بالذات للنظام الايراني عدو شعبه.

س- علاقتكم مع حركة التحرر الوطني العربية (و الثورة الفلسطينية و الصحراء الغربية)

ج - "احنا" و المقاومة شئ واحد و اهدافنا وآمالنا واحدة.
علاقتنا مع فصائل العمل الوطني في تطور ونمو .... باستمرار.

س- هناك محاولات عديدة لتكوين حلف ايران و البحرين ودول اخرى؟

ج - "احنا" من اول يوم برز الحلف تكلمنا عنه ونددنا به بالرغم ان الدول المحشورة في الحلف تساعدنا (جاءت بعض الدول ضد هذا الحلف لانها لم تتمكن من الحصول على دور بارز في هذا الحلف..).
هاجمنا الحلف لانه موجه ضد الحركة الوطنية سواء على الجبهة العربية او الايرانية.

س- علاقة الثورة بالحركات الوطنية و التقدمية الايرانية و منطقة الخليج.

ج - المنظمات الوطنية الايرانية لنا علاقات معها على مختلف الجهات.
مازلنا نبحث عن الحركة الوطنية الباكستانية ونامل ان تعثر عليها. المشكل بيننا و بينها هو البعد.
فنأمل ان تبني علاقة مع المنظمات الوطنية بباكستان

س- موقف الثورة من التطورات الاخيرة في لبنان وتدخل سوريا.

ج - طبعا احنا ضد الفاشستية و الانعزالية في لبنان و نساند الحركة الوطنية و التقدمية.

انتهى

ثورة حتى يتحرر الوطن ويتحد

مع الشعب الصحراوي المكافح

بعد حملة الغدر التي استهدفت لها قافلة الهلال الاحمر الجزائري اثناء تقديم اسعافاتها للنازحين المروعين تحت حملة الابادة التي تمارسها سلطة الرباط في حق الشعب الصحراوى. ضرب مقاومو "البوليزاريو" هذه المرة وبقوة حامية الملك بامغالا المحتلة وطهروها من كل الدخلاء الغازين مكبدينها خسائر فادحه في الارواح و المعدات.

تحية المولد:

جمهورية الصحراء العربية الديمقراطية

النصر لشعب انغـــولا

ان اندلاع الحـرب الاهلية بانغولا فـــي الاشهـر الاخيرة نتيجة التدخلات الاجنبية مهما كان مصدرهـا و التي ابرزت مدى النوايـــا السيئـة التي تمارسها الامبريالية العالمية ضد الشعوب المكافحه و خاصة في منطقة افريقيا.

مما لاشك فيه ان خلال السنوات الاخيرة و منذ اندلاع الثورة المسلحة ضد الاستعمار البرتغالي (سنـة 1960) ساهمت الحركات الثلاثه المعينة في هذه المعارك و باشكال مختلفة غير ان مساعي وحدة الصف كانت يعيدة بسبب الخلافات التي تفصل بينهم و من البديهي ان تعدد الحركات يعبر عن خلافات

فبعد فشل المحادثات و المحاولات التي استهدفت منها الاطراف المتنازعة توحيد الصفوف و تشكيل حكومة وطنية تمثل كل الاطراف احتد الصراع بين الحركات الثلاث و سالت دماء الاشقاء امام التدخل الاجنبي الامبريالي الذى يختفـــي وراء ستار الصداقة و " التقدمية" المزيفة :اسرع في تنفيذ مخططه الشنيع مستهدفا فرض تفوذه الشئ الذى ادى قوات امبريالية اخرى متنافسة الى التدخل باساليب مختلفة معروفه اما الشعب الانغولي الذى كافح من اجل حريته و استقلاله لن يكف عن خوض معارك و هو قادر على احباط كل المناورات و طرد الامبرياليين.

ان اتحاد العمله المهاجرين التونسيين الذى اقيم على اساس مبدأ النضال ضد الامبريالية و عملائها و التضامن مع الشعوب المكافحة في العالم يعلن عن مساندته المطلقة الى الشعب الانغولي و يندد بكل التدخلات الامبريالية و هو متيقن ان النصر الى جانب الشعب الانغولي ...

حول المؤتمر الصهيوني العالمي ببالجيكا :

انه عبر بلجيكيا و غداة "حرب" حزيران مرت الطائرات الفرنسية و بتدخل رئيس حكومة فرنسا آنذاك (ج. بمبيدو). وعبر بروكسال مر الصهاينة في "حزيران" و "تشرين".

- و مر المرتزقة لاغتيال ثوراتو شعوب - و في بلجيكا تتكامل حلقة التآمر في احلال شذاذ الافاق و تحويلهم الى بيوتنا في فلسطين ...

هذا ما تواجهنا به حكومة يوميا و هذه هي علاقاتنا معها كدولة استعمارية.

ان الموقف الوطني الحازم من بلجيكا هو ضرب مصالحها في الوطن العربي و ايقاف كل انواع التعاملات معها.

و نحن نعتبر اننا لم نفاجئ بالطابع الدائي الذى قام عليه السماح باقامة المؤتمر الصهيوني (من يوم 17 - حتى 20 - 2 - 76) الذى زاد في تضليل اليهود و دفعهم للهجرة الى فلسطين.

و الحل الجذرى هو الذى يسطره الضاربون في الكيان العدواني و مزاعمه و مشاريع الامبريالية و صهاينة المعمورة.

انتفاضة الضفة الغربية

فلسطين المحتلة

وصف — وقع اشتباك يوم امس الاول بين قوات اسرائيلية وسكان قريتين عربيتين في منطقة نابلس. في جو محموم سادته التظاهرات لليوم الخامس عشر على التوالي.

وذكرت الانباء الواردة من الضفة الغربية المحتلة ان الاشتباك وقع لدى سماع المواطنين باستشهاد اربعة من الطلاب في سجن نابلس بسبب التعذيب الوحشي الذي مورس ضدهم

ومضت الانباء تقول ان هذا الحادث زاد من سخط وتحدي الجماهير الفلسطينية في الضفة الغربية لسلطات الاحتلال حيث قام المواطنون باغلاق الطرق الرئيسية بين مدينة نابلس والقدس عند قرية حواره وبين نابلس وجنين ، ونابلس وقلقيلية عند قرية كفرقدوم ، وقد سد المواطنون هذه الطرق بالحجارة كما قاموا بمهاجمة سيارتين لقوات حرس الحدود الصهيونية بالقرب من حواره وقتلوا اربعة جنود صهاينة واضرموا النار في السيارتين

اخبار الهجرة

فرنسة

النضالات الطلابية بالمهجر

شارك "اتحاد العملة المهاجرين التونسيين" في المظاهرة الطالبية التي تمت مساء يوم الاربعاء بين الساعة الثامنة و العاشرة ليلا. (18-2-76)

جابت هذه المظاهرة الشوارع الرئيسية بالحي الجامعي من دار البرازيل حتى دار تونس حيث كانوا يرددون شعارات مناهضة للسلطة التونسية.

ثم عادت المسيرة على اعقابها حتى دار البرازيل بعد انشاد النشيد الوطني (حماة الحمى).

....و من المعلوم ان الطلاب قاموا باضراب عن الطعام و قد شارك معهم طالب ايراني و امرأة ايطالية تضامنا مع اخوانهم الطلبة الموقفين بتونس. و ضد القمع و الاضطهاد المسلط عليهم. وفي يوم الخميس 12 - 02 - 75 على الساعة الثامنة صباحا هجم "رجال الامن الفرنسي" على المضربين و "حراسهم" و كان هذا الهجوم السافر مثل الذى تعرض له طلبة ايران في اعتصاب الطعام الاخير.

الاعتداءات الفاشية
على مؤسسات الجزائر بالخارج

باريس - ليون وستراسبورج

و مرة اخرى و في مسلسل اجرامي متصاعد تعرضت المصالح الجزائرية تفرنسا الى محاولات ارهابية من اليمين الفاشي "الجزائرى" و بسند اليمين المحلي.

ففي الليلة القائمة بين 19 و 20 - 2 - 1976 و لوحدها تعرضت قنصليتا الجزائر بكل من باريس و ستراسبورغ الى عمليتي تخريب بواسطة العبوات الناسفة الشديدة الانفجار كانت الاضرار وراءها غير جسيمة. و الى جانب هذا كانت محاولة ثالثة و مماثلة استهدفت الشركة الوطنية للجزائر الجوية بليون كانت اضرارها طفيفة ايضا. و قد عبرت اوساط ديموقراطية فرنسية واسعة بالعمليات ووقفت الى جانب احتجاجات الجزائر... و نحن الذين عانينا الاحتلال و نعاني من القهر و الاضطهاد و العنصرية. تضم اصواتنا قوية ضد موجة العداء الموجهة ضد العرب خصوصا.

و الجدير بالذكر ان هذا الهجوم تم بطلب من السفارة التونسية السلط الفرنسية للتدخل

و في نفس اليوم تم اطلاق سراح 32 شخصا المعتقلين باستثناء 4 منهم ليست لهم جوازات اقامة. ولقد تم هذا نتيجة مساعي قامت بها اوساط متعاطفه مع الاضراب من محامين و شخصيات سياسية و تدخل

و بدار البرازيل و جدنا اجتماعا منعقدا تحت اشراف لجنة السكان مع التنظيمات المساندة للنظر في كيفية مواصلة الاضراب و كلف مندوب عن الاتحاد بتقديم برقية تاييد و مساندة للمضربين.

اتحاد
العمال المهاجرين
التونسيين

رأي في الرياضة "التقدمية"

كانت الرياضة وقفا على بعض "المحظوضين" وهي من اختصاصات "علية القوم" الذين لم يكونوا غير اجانب او من عتاة الاستعمار. وكانت المؤامرة تحاك لتكوين شعب سقيم وضعيف لا يقوى على العيش كثيرا او مرتاحا. و ذلك من خلال الآلة الاستعمارية فالى جانب الفقر و اعتلال الصحة وانعدام المعرفة وكل الآم الاحتلال، روجت هذه الحفنة من "المتفوقين" مفهوما مخطوءا للرياضة:

- على انها وسيلة لهو وتسلية.
- وان الرياضة احد وسائل النفع (سباق الخيل. الجوائز. الاحتراف. المراهنات ...) ولا اقل ولا ازيد ؟!
- وان من مستلزمات الرياضة الاساسية سعة العيش وذات اليد. ؟!

. ولما اصبحت الادارة عندنا تونسيه التجأ اهل السلطة الى ايصال الرياضة لفئات كثيرة مكرسين مفهوم "التسلية" و "اللهو" و "مضيعة الوقت".. و كان هذا العمل حقا مُلهيا للجماهير عن مهماتها الاساسية الاخرى، و كذا الحياتية - وكما خُطط لها - فالمدينة الرياضية بالمنزه كلفتها علينا بلغاريا باربع مليارات مليم (4 000 000 دينارا) ذاك الزمن (64 - 67) ...

ووصلت حملة الدمغجة والتضليل حد اصباغ كنية "الرياضي الاول" على بورقيبة - وحتى الاستشهاد باقواله !!

وتمكن الحكم من بث المفاهيم الرجعية للرياضة. فالنخبوية اصبحت قاعدة عامة في النوادي والفرق وتشكيلات الفريق الوطني (للمباريات الدولية). ووسائل الاعلام منطوقة، مقروءة ومرئية تخصص اكثر من ربع انتاجها لهذا النهج السياسي؛ ان صحيفة "العمل" الى جانب ما تنشره يوميا تصدر ملحقا رياضيا: "الرياضي"، وان صحيفة اسبوعية تعنى بكل شؤون الرياضة وتتائجها خاصة تصدر حاملة لكل مقيت*

... ان الشوفينية وصلت الاعماق و تعدت كل التصورات و حتى الابعاد خصوصا قبالة الفرق العربية (الجزائر . السودان . مصر . المغرب ...) و كل تهريج الرسميين و مخططي الرياضة كان كاذبا. ونظرة واحدة على ملف السنة الفائتة كفيلة بتصور المنحدر المخجل الذي هي عليه الرياضة في تونس. خصوصا في كرة القدم. ورغم التبجح و التكهنات بانزال الهزائم المرة، افهمتنا فرق الجزائر و السودان انتا نتتطاول بوقاحة مفلسة مسكينة و حقيرة. ان ادعاء ان ممرتين تونسيين هو الاساس هي عمليا قفز من فوق الحقائق و تجربة "الشتالي" اظهرت افلاس ما وضعه المسؤولون انفسهم. عدا ان اكثر ممرنينا من بلدان اوروبا الشرقية.

ان الحملة المنظمة لخلق "الاحتراف" هي حقا ترتيب جنازة الرياضة و خلق للمطاحنات القذرة وراء "مرتزقة الرياضة" و لويا لعنق الحقيقة. مع ملاحظة ان نصف اللاعبين و اكثر يتمعشون من تواديهم الى جانب الاخلالات اللاخلاقية المتلاوتة. وهكذا يتراءى لنا ان الرياضة في بلدنا (وكما في بلدان كثرة) هي زخرفة - واحقا قاتا بارعة - لتدعيم "السلم الاجتماعية" التي ينادى بها الحكم. ووجود وزارة واكثر من ادارة و قسم لا يعني غير تكريس مضمون مغرقة في الرجعية وتلاعب بمصير المواطنين.

ان الخطر الاساسي (من كل هذه الممارسات) هو اللهيث وراء "كاس رئيس الجمهورية" و "البطولة القومية" و اعطاء الفرص لابراز "ابطال" و "نجوم" و "ملوك" رياضية ...

-(ولان المهمة الصعبة هي ان يكون كل الشعب رياضيا و ان فشلنا و كما هو بديهي في حال الرياضة عندنا فالاكيد ان تقولها بكل وضوح و مسوولية)-

ان مفهوم الرياضة وعلى سبيل الاشارة يرتكز في تطوير الرياضة لتقوية الاجسام. اذ يجب ان تكون الرياضة - و بالضرورة - ملك اوسع للجماهير العمالية و كل الذين يساهمون بشكل او آخر في العمل الوطني المنتج و التقدمي وواجب ان تصبح مساهما في الحال البدني للمواطن و اكيد ان تبزغ الرياضة على كل مدينة وقرية وعلى كل مصنع وبيت و اسرة. و ان تنتهي مع عصر الدروس الخاصة و نوادي الفئات و "المشتركين" و دفن التعامل المادي في مزاولة التريض.

ان الحركات الجماعية هي روح الرياضة والعدو و السباحة و المصارعة ركائزها وكل الالعاب العضلية الاخرى لازمة و ان كل فئة عاملة نشاط رياضي معين يهمها وحدها ويستخرج من طابع شغلها و ما يميزه عن غيره (سائق. عامل منجم. خراط...) و لكل فترة من العمر تقريبا حركات تتناسب مع مرونة جسمها وتركيبه و المقدرة على مزاولة نوع او اكثر من التمارين.

و لان الجسم السليم يعطي راحة اكثر و مقدرة اقوى على العطاء و البذل (في الانتاج و غيره) فلان الرياضة ترفع العاهات و تنقص من الامراض. وتصلح

البقية على صفحة (10)

الاتحاد

Le Sport *

A PROPOS DE L'AUTONOMIE ET DE L'APPARTENANCE

Il y a presque un an, nous avions exposé clairement les deux principes (autonomie et appartenance) qui constituent, à notre avis, la base de nos activités militantes dans l'immigration.

Les deux principes sont indissociables et déterminent correctement le cadre dans lequel les travailleurs immigrés pourraient mener les luttes dans les pays d'immigration et aussi établir des rapports avec les organisations ouvrières françaises, condition fondamentale pour faire aboutir les revendications des travailleurs de France. Les deux principes (autonomie et appartenance) sont également une réponse correcte à toutes les questions que se posent les militants français et immigrés qui avaient pris part aux différentes expériences du passé au cours desquelles des divergences sur la conception du travail au sein de l'immigration n'avaient pas tardé à apparaître, et qui d'ailleurs avaient abouti à la disparition de certains groupes et comités.

Nul doute que les comités ont été impulsés par des militants français appartenant à des courants divers. Ceux-ci adoptaient une attitude paternaliste et parfois chauvine vis-à-vis des travailleurs immigrés, ils ne voyaient pas clairement le double caractère que doit revêtir la lutte des immigrés (nationale et internationale), et aussi les problèmes spécifiques de l'immigration dans son ensemble.

L'existence des organisations autonomes marque une rupture avec les expériences du passé et reflète incontestablement une conscience qui se développe chez les immigrés qui à maintes reprises ont exprimé leur attachement à l'autonomie qui leur permet de mener à bien la lutte anti-impérialiste ; prendre leurs affaires en main et ne pas se perdre dans des discussions et querelles éternelles qui opposent certains groupes et individus dont les positions s'avèrent inconciliables.

Certains militants activistes (français ou immigrés) comprennent mal l'autonomie, quoi qu'ils la reconnaissent en parole, en s'accomodant aux circonstances, s'infiltrent dans le milieu pour propager leurs idées erronés tout en se livrant à des attaques calomnieuses contre les organisations autonomes. Mieux encore, d'autres militants français qui prétendent être les amis des immigrés, s'empressent à leur tour pour diffuser une théorie fameuse, voir même dangereuse, qui consiste à faire de l'immigration un instrument de lutte pour toute la classe ouvrière de France. →

Ils proposent aux immigrés de former un bloc unique seul moyen pour faire aboutir leurs revendications en tant qu'immigrés.

Quant à la lutte nationale et les problèmes spécifiques niés totalement et sacrifiés au profit d'une amélioration sensible de leur situation dans les pays d'accueil dans lesquels selon eux les travailleurs immigrés n'ont rien à perdre et rien à gagner dans leur pays d'origine.

Ces messieurs, se justifient par le phénomène de l'exploitation et vont jusqu'à dire que les travailleurs immigrés doivent jouer un rôle prépondérant dans les luttes sous prétexte que la classe ouvrière française est engagée dans un processus d'embourgeoisement.

Ces positions erronées, propagées par les activistes professionnels dissimulent mal leur opposition au principe de l'autonomie. Les faits ont prouvé et prouvent encore que ces gens là, n'ont rien à voir avec les militants français honnêtes qui manifestent leur volonté de bâtir l'unité de la classe ouvrière de France, seule arme efficace pour faire face aux tentatives de division d'où qu'elles viennent, car toute position qui va à l'encontre des intérêts des travailleurs (français et immigrés) sera vigoureusement combattue comme nous l'avons fait dans le passé.

* *

N'HESITEZ PAS A NOUS ECRIRE

A L'ADRESSE SUIVANTE :

"AL -ITTIHAD"
Boîte Postale N° 136
75723 PARIS CEDEX 15

CCP: 1845403 D PARIS

* *

*

Directeur de la publication
Elisabeth COURDURIER

imprimerie spéciale

SOUTENEZ «AL-ITTIHAD»

imprimerie spéciale

L'ADHESION DE L'UGTT A LA FSM

Au lendemain de la deuxième guerre mondiale, la situation syndicale en Tunisie paraissait assez complexe. L'U.G.G.T., qui venait de triompher de nombreux obstacles pour s'imposer dans le pays, cherchait à consolider sa position grâce au prestige que lui conférait une adhésion éventuelle au sein de la Fédération Syndicale Mondiale. Il est important de rappeler que le congrès constitutif de l'U.G.T.T., tenu le 20 janvier 1946 avait arrêté la décision concernant son adhésion à la F.S.M. A cet effet le Congrès avait mandaté la commission administrative pour entreprendre les démarches nécessaires en vue d'obtenir l'adhésion de l'UG.T.T. au sein de la Fédération Syndicale Mondiale.

Les dirigeants de l'UG.T.T. persuadés de la solidarité de la classe ouvrière dans le monde et la nécessité d'une cooradination sur le plan international, déposèrent dès le 5 février 1946 (quelques semaines après la création de l'U.G.T.T.) une demande pour adhérer à la F.S.M.

La question ne fut évoquée par les organes de la F.S.M. qu'en décembre 1946, c'est-à-dire après que l'U.S.T.T. créée artificiellement par les syndicalistes français eût été admise comme organisation affiliée. La demande de l'UG.T.T., fut rejetée et le bureau exécutif de la F.S.M., invita les deux organisations (UGTT et USTT) à chercher un terrain d'entente pour fusionner en une seule organisation.

Louis Saillant, Secrétaire Général de la FSM, avec la volonté délibérée appuya l'USTT, et pour justifier les décisions de la FSM, il fit valoir que l'UGTT dépendait étroitement du Parti Destourien qui ne pouvait avoir la caution d'une organisation internationale ouvrière telle que la FSM.

De même, et pour manifester leur hostilité à la jeune Centrale Tunisienne "les syndicalistes français" et à leur tête Louis Saillant n'hésitaient pas à recouvrir à des arguments démagogiques du genre que l'UGTT, est "nationaliste" et non pas une organisation "nationale".
Le secrétariat de la FSM continuait à faire pression pour imposer une unité selon sa propre conception. En effet des discussions s'engagent entre les deux syndicats (USTT et UGTT) pour réaliser l'unité organique ; mais après des entrevues l'USTT bloquait le processus et ne voulait pas accepter les conditions posées par l'UGTT, telles que

l'emploi de la langue arabe comme langue officielle, la composition du Comité exécutif des membres autochtones, la dénomination de la nouvelle centrale.

Il faut noter que le refus des dirigeants de l'USTT et leurs allégations ne pouvaient cacher leur hostilité irréductible à l'UGTT et qui apparaîtra par la suite. Après l'échec des discussions, l'UGTT, allait engager une bataille juridique. En faisant valoir la légitimité de sa cause tout en s'appuyant sur des arguments qui découlent du statut même de la FSM ; dans une lettre datée du 9 septembre 1946 adressée à la FSM, Farhat HACHED, secrétaire Général de l'UGTT affirmait que l'USTT ne pouvait prétendre représenter directement la Tunisie au sein d'une organisation internationale, puisque l'article I du statut de la FSM relatif à la composition de l'organisation syndicale internationale indique clairement que la FSM autorise l'affirmation d'or ganisations nationales à raison d'une ou de plusieurs organisations pour chaque pays.

La bataille juridique fut gagnée et l'UGTT avait trouvé sa place au sein de la Fédération Syndicale mondiale. Par son intrégration à la FSM, l'UGTT, cherchait à consolider ses positions et faire valoir son droit exclusif d'être l'unique centrale syndicale nationale qui représente réellement les travailleurs tunisiens.

Le 20 janvier 1949 la FSM recevait l'adhésion de l'UGTT qui n'avait pas tardé de la quitter si tôt lorsqu'il s'est avéré que les "syndicalistes français" continuaient à créer des difficultés en adoptant la même attitude et surtout quand la question de la représentativité fut soulevée au sein des organes de la FSM.

Prochain article : L'adhésion de l'UGTT à la CISL

.LISEZ... CRITIQUEZ...DIFUSEZ...VOTRE

JOURNAL "AL-ITTIHAD"...

A D H E R E Z à :

L' U N I O N des TRAVAILLEURS
Immigrès T U N I S I E N S.
(U.T.I.T.)
Pour l' année 1976

AL-ITTIHAD

Journal des Travailleurs Immigrés Tunisiens. NIIe Série.

* L'ADHESION de L'U.G.T.T. à la F.S.M.

* AUTONOMIE et APPARTENANCE. ?

* L'U.T.I.T. A 2 ANS. **

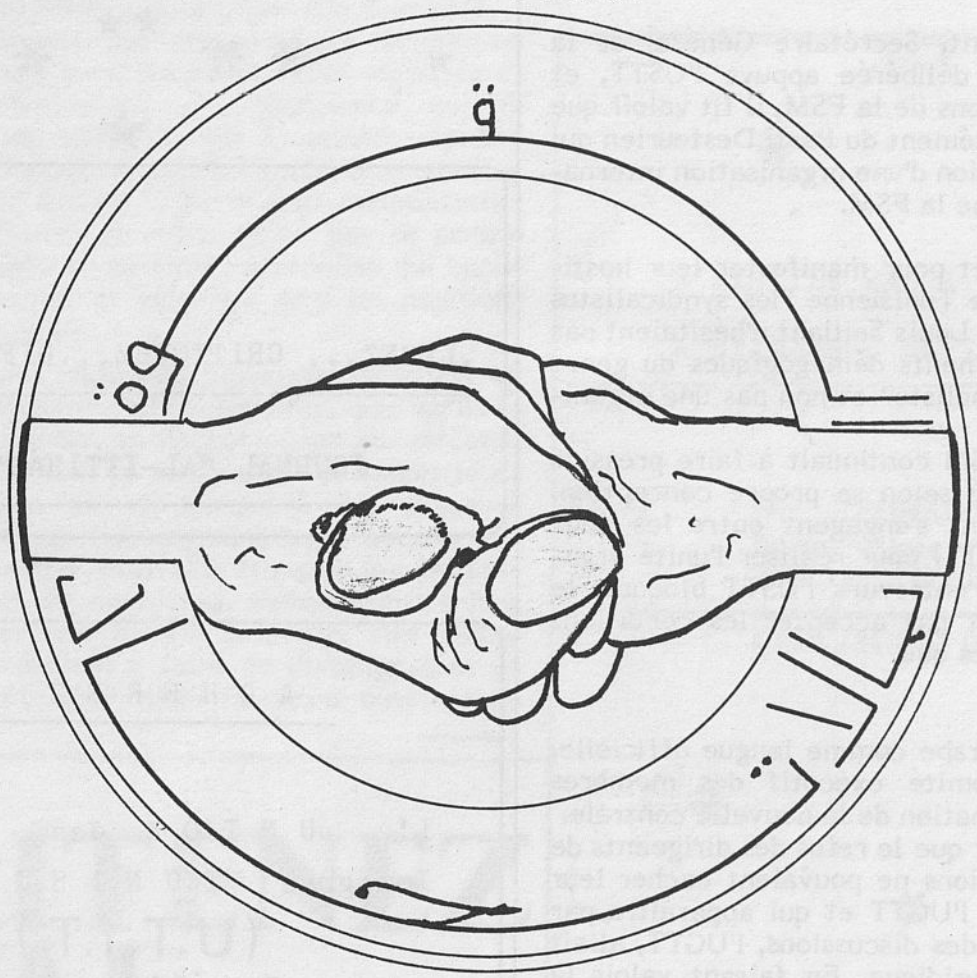

N°3 — Fevrier — 1976 — PRIX 2 F.